

## المحاضرة 61 - التفسير - تفسير سورة الفجر (6:41) - المستوى

### الثالث - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد صافي كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله اصدق القائلين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات الطلاب والطالبات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا الدرس السادس عشر من سلسلة محاضرات مادة التفسير - [00:00:50](#)

وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن تفسير مطلع سورة الفجر وقلنا انها سورة مكية بالاجماع وان من مقاصدها الاشارة الى هلاكي الاقوام الطاغية القديمة البائدة عاد وثمود وقوم فرعون - [00:01:11](#)

واضرابهم من الامم المكذبة وضرب المثل بذلك لمشركي مكة والعرب في اعراضهم عن قبول الرسالة بهذه الامم المكذبة لعلهم يتعظون وكذلك في السورة بيان بعض احوال يوم القيامة وموضوعات اخرى. ابتدأت السورة بقسم - [00:01:34](#)

اقسم الله تعالى بالفجر وبالليالي العشر والفجر فجر الصبح وقال بعض المفسرين هو النهار كله. وقال بعضهم صلاة الفجر وقيل غير ذلك والليالي العشر هي عشر ذي الحجة في قول جمهور المفسرين - [00:02:00](#)

من السلف والخلف ثم اقسم تعالى بالشفع والوتر وجاء في ذلك اقوال عن المفسرين فقال بعضهم ان الشفع يوم النحر لكونه العاشر والوتر يوم عرفة لكونه التاسع ورجح الامام الطبري رحمه الله شيخ المفسرين ان الاية - [00:02:23](#)

نتناول كل ما يصدق عليه انه شفع ووتر وآآ تحمل على ما امكن من المعاني الصحيحة وقوله تعالى والليل اذا يسري يعني اذا سار فذهب فاقسم تعالى بالليل وقت سريانه - [00:02:45](#)

وارخاء ظلامه على العباد فيسكنون ويستريحون رحمة منه وحكمة ثم بين تعالى ان هذه الاشياء المقسم بها اشياء عظيمة تكفي وتقنع كل صاحب عقل يعقل عن الله مراده تقنعه بقدرة الله وحدانية الله - [00:03:06](#)

هل في ذلك قسم لذي حجر يعني لذي عقل قلنا هل للتوكيد ان في ذلك لقسم لذي حجر. وقيل في في هذا ايضا اقوال اخرى في هذا الدرس نكمل بمشيئة الله الكلام في تفسير السورة - [00:03:36](#)

ومع قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد في رمزات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد الايات هذه فيها تخويف وتهديد وزجر لاهل مكة من المشركين. وفيها انذار لهم - [00:03:59](#)

بانه يمكن ان يقع بهم ما وقع بالامم المكذبة قبلهم اذا اصرروا على التكذيب فيها تثبتت للنبي صلى الله عليه وسلم ووعد له بالنصر فيها تسلية له مما يعاني من تكذيب هؤلاء المشركين - [00:04:18](#)

وفيها تثبتت للمؤمنين ان الله قادر على اهلاك اعدائهم لما اقسم الله تعالى بالفجر والليالي العشر والشفع والوتر. وهذا هذه يعني اقسام باوقات العبادة وبنفس العبادة من حج وصلاة وغير ذلك من انواع القرب التي يتقرب بها المتقربون والمتقون الى الله - [00:04:41](#)

المطيعون له الخائفون منه الخاشعون لوجهه لما ذكر عبادة هؤلاء الطائعين وهذا يتضمن مدحهم ذكر المتبردين المستكبرين العتاة الطاغين الخارجين عن طاعته المكذبين لرسله ذكر كيف اهلكهم ودمرهم وجعلهم احاديث وعبرة - [00:05:11](#)

فقال الم تر كيف فعل ربك بعاد وهذا استفهام تقريرى. والمخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى الم تخبر او الم تعلم بقلبك وبصيرتك وهذا الاستفهام سيكون تعجباً وكذلك تقرير كما قلنا - [00:05:45](#)

هو تقريرى كيف فعل ربك ومالكك وخالقك كيف اهلك الامة الطاغية الذين كانوا من اطول الناس اعماراً واشد البشرية قوة في اجسادهم بعث الله فيهم رسوله هوداً عليه السلام فانذرهم - [00:06:12](#)

وبين لهم ودعاهم فكذبوه فانجاه الله من بين اظهريهم ومن امن معه واهلكهم بريح صرصر عاتية اهلك المكذبين كما قال سبحانه واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال - [00:06:46](#)

وثمانية ايام حسومة ستر القوم فيها صرعى كانوا اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية وقد ذكر الله قصتهم في القرآن في عدد من المواضع للعبرة والعظة وقال هنا - [00:07:10](#)

الم تر ذكر الرؤيا ومعناها العلم يعني الم تعلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرههم بنفسه لكن ولم ير عذابهم بنفسه لكنه علم ذلك اذا الرؤية قد تكون رؤية بصرية وقد تكون رؤية علمية وهي المقصودة هنا. الم ترى - [00:07:32](#)

الم تعلم وقصتهم منقولة بالتواتر وعاد وثمود كانا في بلاد العرب وفرعون كانوا يسمعون اخباره من اهل الكتاب يعني يسمع المسلمون اخباره من اهل الكتاب وبلاد فرعون متصلة بارض العرب - [00:08:03](#)

من فوق البحر وبينه وبين ارض العرب هذا البحر الم ترى هذا من العلم الضرورى يعني العلم المؤكد العلم اليقيني الذي يجري مجرى الرؤية بالقوة والثبوت الم ترى كيف فعل الله مثلاً ربك فيها اشارة الى انه ربك الذي ينتصر لك ويتولاك وربك الذي معك. ربك هذي لها معنى غير معنى الم ترى كيف فعل الله مثلاً ربك فيها اشارة الى انه ربك الذي ينتصر لك ويتولاك وربك الذي معك. ربك اهلكهم وهو قادر على اهلاك اعدائك - [00:09:01](#)

ثم وصف الله تعالى عاداً فقال فيرماء ذات العماد ما هي ايران قيل بيت مملكة عاد. وقيل القبيلة نفسها وقيل قبيلة من عاد وقيل بلدة كانت عاد تسكنها وقيل ارم اسم جدهم - [00:09:31](#)

وقيل هي مدينة وقيل غير ذلك اه ابن كثير رحمه الله ضعف القول بانها مدينة. وقال كيف يلتئم الكلام على هذا يعني الم ترى كيف فعل ربك بعاد في رمزات العماد - [00:09:57](#)

اذا جعل ذلك بدلاً او عطف بيان لا يتسخ الكلام حينئذ ثم قال رحمه الله ان المقصود هو الاخبار عن اهلاك القبيلة المسماة بعاد وما احل الله بهم من بأسه الذي لا يرد - [00:10:15](#)

وليس الاخبار عن مدينة او اقليم والعماد عمود غليظ طويل يقام عليه البيت يركز في الارض وتقام عليه الخيمة او القبة ويسمى دعامة فكان قوم عاد اهل خيام واعمد. يطلبون الكلاً حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم. فلا يقيمون في موضع فكانوا - [00:10:34](#)

يسكنون بيوت الشعر التي ترفع بالاعمدة الشداد وقيل المعنى ذات الطول يعني ايه رمزات العماد ذات الطول؟ مأخوذة من قولهم رجل معمد اذا كان طويلاً ولان عاداً كانوا طوالاً قيل كان طول الرجل منهم اثني عشر ذراعاً - [00:11:03](#)

وقيل ذات العماد ذات عاد يعني القبيلة ذات القوة والشدة والعتو والتجبر مأخوذ من قوة الاعمدة كما في الطبري والنكت والعيون والبغوي وزاد المسير والقرطبي وابن كثير وغيرهم ولهذا قال تعالى وغيرهم ولهذا قال تعالى في وصفهم - [00:11:30](#)

التي لم يخلق مثلها في البلاد. يعني مثل هذه القبيلة مثل هذه الامة لم يخلق مثلها في البلاد الطول والقوة والشدة لم يخلق مثلها في الارض او في زمانهم فاذا لم يخلق مثلها يعني مثل هذه القبيلة - [00:11:53](#)

لم يخلق كاجسادهم وهم الذين قالوا من اشد منا قوة فقال الله ردا عليهم في آيات اخرى او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجدون - [00:12:15](#)

وارسلنا عليهم ريحاً صرصراً في ايام النحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون وقد قال لهم نبيهم هود واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا الله لعلكم تفلحون - [00:12:30](#)

وقال لهم واذا بطشتهم بطشتهم جبارين فاتقوا الله واطيعون روي ان الرجل منهم كان يحمل الصخر العظيم فيلقوها على الجمع فيهلكوا

المعنى الآخر في ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قالوا لم يخلق مثل مدينتهم ذات العماد في جميع بلاد الدنيا لارتفاعها -

[00:12:50](#)

وابن كثير رحمه الله ضعف هذا القول وقال لو كان اراد ذلك قال التي لم يعمل مثلها او لم يبنى مثلها في البلاد وانما قال لم يخلق

مثلها في البلاد وهذا خلق الله لاجسادهم. لهم يعني للقبيلة - [00:13:16](#)

على اية حال هذا زجر لكفار مكة فانه يقول لهم اذا كان الله قد اهلك الاقوى منكم والاشد منكم فهو قادر على اهلاككم من باب اولى

ثم ذكر الله بعض مظاهر قوة ثمود وقوم صالح عليه السلام وسنعرف ذلك بمشيئة الله - [00:13:32](#)

بعد الفاصل نعود اليكم رسائل نصية انزلها الله الينا. نتوقف عليها سعادتنا. نحتاج الى فهمها. انها كتاب الله وتعلم التفسير واجب

لقوله تعالى التدبر تأمل الالفاظ لمعرفة المعاني. وبتركه تفوت الحكمة من انزال القرآن. وقد كان السلف يجمعون - [00:13:52](#)

بين حفظ القرآن وتعلمه والعمل به. قال ابن مسعود كان الرجل منا اذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن. والعمل بهن

ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة. وباقوال صحابتي والتابعين. ثم بما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية. واختلاف

المفسرين اما لفظا - [00:14:48](#)

كقوله تعالى الوالدين احسانا. قيل في معنى قضى. امر وقيل وصى. وقيل عهد والمعنى واحد واما اختلاف تنوع فتفسر الآية بعدة

معان لا تعارض بينها. فتصح كلها كقوله تعالى وكأسا دهاقا. قيل مملوءا وقيل متتابعا. وقيل صافيا. واما اختلاف تضاد - [00:15:18](#)

فيجب الترجيح بين المعاني بدلالة السياق او غيره. كتفسير الذي بيده عقدة النكاح. بالولي وبالزوج وهو الراجح لدلالة المعنى عليه.

ومن اشكل عليه معنى اية. فليرد المتشابه الى المحكم ليكون الجميع محكما لا اختلاف فيه. وخير القصص واحسنه وانفعه هو قصص

القرآن. فتعلمه وعلمه اهلك - [00:16:00](#)

قال تعالى اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان الحمد لله. حياكم الله ومرحبا بكم

مرة اخرى ونحن مع هذه الايات العظيمة في سورة الفجر - [00:16:29](#)

الم تر كيف فعل ربك بعاد في رمظات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود ماذا فعل الله؟ بعاد وثمود الم تر كيف فعل بهم او

ماذا فعل بهم ايضا - [00:17:19](#)

كما وصف عادا وصف ثمود فقال الذين جابوا يعني قطعوا او نحت الصخرة بالواد واتخذوا فيها البيوت. قال تعالى وتحتون من

الجبال بيوتا فارهين حاذقين متكبرين ويقال في اللغة فلان يجوب البلاد عن يقطع المسافات - [00:17:40](#)

وسمي جيب القميص لانه جيب يعني قطع الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا

الصخر بالواد منازلهم الوادي وادي القرى - [00:18:08](#)

وكان في طريق الماشي من المدينة الى الشام وكان يسكنه اليهود لما نزلوا بلاد العرب ونزلوا من قبائل العرب ايضا قضاة وجهينة

وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون الم ترى - [00:18:33](#)

ماذا فعل الله به ايضا الم ترى كيف فعل ربك بعاد وثمود وفرعون ذي الاوتاد من المكذبين ذي الاوتاد صاحب الجلود والعساكر

والجموع والجيوش التي تشد ملكه وتثبتته كما تثبت الاوتاد - [00:18:55](#)

البناء او الخيمة وقيل كان يعذب الناس باللاوتاد ويشدهم بها الى ان يموتوا تجبرا منه وظلما كما فعل بالماشطة على ما قيل وبامراته

اسيا لما اصرت على الايمان وهذا اختيار ابن جرير الطويل رحمه الله - [00:19:19](#)

وقيل انه ربطها باللاوتاد في اسفل وادي وارسل عليه صخرة من اعلى الوادي فشد ختها فذهبت شهيدة الى ربها وقد دعت ان يبنى لها

عنده بيتا في الجنة وقيل في تفسير ذي الاوتاد كانت له صخرة ترفع بالبكرات - [00:19:48](#)

ثم يؤخذ الانسان فتوجد له اوتاد الحديد ثم ترسل تلك الصخرة عليه فتشدخه وهذا لعنه الله واهلكه وذهب وصار خبرا وموعظة لمن

بعده قال عز وجل الذين طغوا في البلاد - [00:20:16](#)

اذا جميع من تقدم عاد وثمود وفرعون الم تر كيف فعل الله بهم وقد طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد طغوا في ارض الله ظلما

تجبروا عملوا بالمعاصي قتلوا تمردوا اذوا - 00:20:47

افسدوا في البلاد بالكفر وبالعدوان وسعوا في محاربة الرسل وصد الناس عن سبيل الله فاكثروا فيها الفساد. الفساد ضد الصلاح كما ان الصلاح يتناول جميع اقسام البر والخير الفساد يتناول جميع اقسام الاثم والشر - 00:21:09  
فمن عمل بغير امر الله وحكم في عبادته بالظلم فهو مفسد وقيل ان قوله تعالى الذين اضطغوا يعود الى فرعون وقومه والاقرب انه يعود الى جميع من تقدم ذكر من الامم المكذبة الثلاثة - 00:21:36

فلما بلغ هؤلاء المكذبون العتاة من العتو ما استوجب اهلاكهم غضب الله عليهم. فلما اسفونا انتقمنا منهم وصب عليهم صوت صب عليهم سوط عذاب صب عليهم اي افرغ والقى الصوت معروف الة الضرب - 00:21:54  
تتخذ من جلود مظفورة صب عليهم سوطا من العذاب او لونا من العذاب وليس كل العذاب الذي عنده وكانت وكان عذابهم كالضربة بالسوط سريعة المقصود بان سرعة العذاب وقيل سوطا ونوعا ولونا من العذاب - 00:22:17  
ما هو لون عذاب قوم عاد؟ الريح العاتية ما هو لون عذاب قوم ثمود؟ الصيحة المهلكة ما هو لون عذاب قوم فرعون؟ فرعون ومن معه الاغراق وفسره بعضهم صوت عذاب جزء من العذاب. لان لان البقية ستأتي في الاخرة - 00:22:51

كان الحسن البصري رحمه الله اذا قرأ هذه الآية قال ان عند الله اصواتا كثيرة فاخذهم بسوط منها والتنكير في كلمة سوط صوت للتعظيم يعني ارسل عليهم صوت عذاب وليس كل العذاب الذي عنده - 00:23:19  
فاستأصلهم وابادهم واهلكهم عن اخرهم وافناهم والله يمهل ولا يهمل مطلع على الظالمين في كل زمان ومكان رقيب على عبادته. لا يخفى عليه امرهم. لا يعجزه شيء من شأنهم. يملي للظالم. فاذا ازداد طغيانه - 00:23:43  
وترادف كفرانه اخذه اخذ عزيز مقتدر ولهذا قال ان ربك لبالمرصاد ان ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم بالمرصاد لهؤلاء المكذبين ولامثالهم وكما اهلك اولئك يمكن ان يهلك هؤلاء ربك يسمع ويرى ويرصد - 00:24:02

يطلع لا يفوته شيء من احوال العباد وهو سيحكم فيهم ويقابل كلا بما يستحقه ان ربك لبالمرصاد طبعاً المرصاد في اللغة الطريق والمكان الذي يترقب فيه الرصد وهم الجماعة المراقبون للشيء - 00:24:26  
وقيل ان ربك لبالمرصاد يرصد اعمال بني ادم حتى يجازيهم بها وقد امر ملائكته بكتابتها. وقيل مرجع الخلق الى حكمه وامره واليه المصير. هذا معنى المرصاد ربك لبالمرصاد. ان ربك لبالمرصاد - 00:24:54  
وعلى هذين القولين فالاية عامة للمؤمنين والكافرين ومن المفسرين من يخص هذه الآية بوعيد الكفار او وعيد العصاة المعنى يرصد من كفر به او عصا والله تعالى بالمرصاد لكل فاعل - 00:25:12

ورصد الذين يقومون في الطرق ويرصدون تحركات العدو المغيرين ونحو ذلك هذا في اللغة يعرفه العرب جيدا ان ربك لبالمرصاد مطلع على كل شيء يرى ويحاسب ويجازي. وعنده الميزان هذه الآيات فيها تنبيه وتقريع لمن بعدهم - 00:25:34  
الا يعملوا مثل عملهم لا تطغوا في البلاد مثل طغيان عاد ولا تفجروا كثمود ولا تتجبروا كفرعون انظروا كيف على الله بهم اين الملوك ذو التيجان من يمن واين منهم اكاليل وتيجان - 00:26:06

واينما شاده شداد في ارم واين ما ساسه في الفرس ساسان واينما حازه قارون من ذهب واين عاد وشداد وقحطان. اتى على الكل امر لا مرد له. حتى قضوا كأن القوم ما كانوا - 00:26:33  
وقال بعض الشعراء المسلمين لم تغني عن هرمرز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا. اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفد حوض هنالك مورود بلا كذب لابد من - 00:26:54

ورده يوما كما وردوا رياض الموت اذا الله سبحانه وتعالى يقضي بالحق وحكمه عدل والله متى ما اراد اهلاك الظالمين يهلكهم. ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. فلو اخر ظالما - 00:27:14  
ليملية ليزداد اثما فيأخذه وكذلك لبيتلي به فيكون من المؤمنين شهداء يظهر من يثبت ومن لا يثبت ونسأل الله ان ينصر المستضعفين من المسلمين وان يهلك الظالمين المتجبرين المجرمين تنمة الكلام على - 00:27:44

ما تقدم بعد الفاصل ان شاء الله القرآن كنز عامر بالفضائل والخيرات. وللوصول الى فوائد هذا الكنز لابد من استعمال مفاتيحه. وهي اداب تلاوة القرآن قرآن فمنها اخلاص النية لله تعالى. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اوائل من تسعر بهم النار يوم القيامة - [00:28:14](#)

قارئ للقرآن يقال له قرأت القرآن لي قال هو قارئ. ومنها التسوك والتطهر من الحدث الاصغر استقبال القبلة. وعند البدء بالتلاوة يستعيز بالله من الشيطان ويرتل القرآن بتمهل وتبيين للحروف. وكان ابن عباس يقول لان - [00:28:49](#)  
ان اقرأ سورة ارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كله ويستحب تحسين الصوت بالقرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم واذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله. واذا مر بآية عذاب ان يستعيز بالله من العذاب. ويستحب الاجتماع على - [00:29:19](#)

مع تلاوة القرآن وتدبره وتدارسه. فقد قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - [00:29:43](#)  
بشرى جنازة اكااديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بعد ما استعرضنا هذه الايات في سورة الفجر الم ترى كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد - [00:30:08](#)  
وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون للاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك صوت عذاب ان ربك لبالمرصاد ماذا يقال اليوم امام هؤلاء المجرمين المتجبرين الذين يبغون في الارض بغير الحق ويقتلون المسلمين ويقصفونهم ويذبحونهم - [00:30:36](#)

ويستولون على اه بلادهم ويخرجونهم من ديارهم ويسفكون دماءهم ويغتصبون ماذا يقال عنهم وقد فعلوا الافاعيل نقول ان ربنا لبالمرصاد وان الله قادر على اهلاكهم كما اهلك الامم المكذبة الاولى - [00:31:03](#)  
لكن ربنا عز وجل عليم حكيم يمهل ينظر يؤخر وكذلك يبتلي ولكن له سنن عز وجل في عقوبات الامم التي تمردت على شرعه والسنن هذه لا تتخلف يعني لو تأخر العذاب عذاب هؤلاء في نظرنا - [00:31:29](#)  
فان لهم مع الله موعدا ليس فقط في الآخرة حتى في الدنيا الم يقل الله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا - [00:32:04](#)

عقاب الامم الطاغية الباغية المجرمة الكافرة مرتبط بسنن الالهة واليوم عدد من الامم في الارض استحققت عذاب الله بما تفعله من الاجرام وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وكأين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير - [00:32:27](#)

اه عندهم كفر وشرك وظلم وبغي وفسق وفساد ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته كما حل العقاب على الامم السابقة يحل على الامم اللاحقة اذا طغت وتجبرت الله قال عن عقوبة قوم لوط وما هي من الظالمين ببعيد - [00:32:58](#)  
وقال دمر الله عليهم وللكافرين امثالها اذا فعلوا مثلهم فلننتظر العقوبة التي ستحل بهم وتكرر العقوبة بوقوع سببها انظر الى قوله تعالى ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا - [00:33:24](#)  
اليوم ينتظر كثيرون ان يحل بالمجرمين عقاب الله ثم لا يرون شيئا يحصل يشكون يتزلزلون يتساءلون يقول سنته ماضية ولا تتبدل ولا تتغير وسنأتي العقوبة ستأتي عقاب الله للظالمين المتمردين عليه مستمر ولا يتوقف. ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم - [00:33:58](#)

حتى يأتي وعد الله وحتى يأتي امر الله قارعة تقرعهم بالبلاء اه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فنقول الان كفار اليوم اذا قارناهم بكفار الامس هل ساروا على سبيلهم ام لا - [00:34:37](#)  
يعني الكفار اليوم ما ساروا على منهج قوم عاد في البغي بالارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة ما ساروا على نهج قوم ثمود في الظلم والطغيان وبنوا بكل ريع اية يعبثون واتخذوا مصانع لعلمهم يخلدون - [00:35:05](#)



ويبطشون في الارض جبارين ما مشوا على نهج قوم لوط في الشذوذ والفاحشة بل وصل الامر الى تقنينها وحمايتها وتعميمها وتشريع تكوين الاسر من الشاذين والشاذات الم يقيم هؤلاء كفرة اليوم بالمسير على نهج قوم شعيب في التطفيف - [00:35:34](#) والنهب والسلب والاستيلاء الاستيلاء على ثروات وخيرات الآخرين الم يحارب الله بالربا وقد قال الله فاذنوا بحرب من الله ورسوله الم يستحلوا الفواحش ويسوقوا الحرام والعروض الجنسية حبة ومنقولة مصورة - [00:36:09](#) وفي المسارح العلنية ودور البغاء الم يقل عليه الصلاة والسلام ما ظهر في قوم الربا والزنا الا احلوا بانفسهم عقاب الله الم يشرب هؤلاء الخمر؟ وقد قال عليه الصلاة والسلام سيكون في اخر الزمان - [00:36:35](#) خسف وقذف ومسوخ قيل ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال اذا ظهرت المعازف والقيانات واستحلت الخمر الكبر والاستعلاء والجبروت الذي كان عند قوم عاد وثمود يحصل الان وانه اهلك عاد الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى. والمؤتفكة يعني قوم لوط اهوى - [00:36:52](#) فغشاها ما غشه فقد جمع هؤلاء اليوم كفر السابقين بانواعه حتى جبروت قوم فرعون واستحياء النساء والاولاد قتل وذبح الاولاد والاطفال فعلوا فطرت معيشتهم؟ طبعاً وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها - [00:37:20](#) فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا ان حقا على الله لا يرتفع شيء الا وضعه اذا السنن الالهية تشير بكل وضوح الى ان الله سبحانه وتعالى سيهلك هؤلاء بالتاكيد - [00:37:48](#) وسيأتي العقاب الالهي مفاجئاً مدمراً سريعاً بحسب السنة الالهية المذكورة في قوله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهاراً فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالامس - [00:38:09](#) كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون اذا نقول لهم انتظروا انا منتظرون وسيعلم الكفار لمن عقب الدار وعد الله ولسنا ببعيدين من حربين عالميتين اكلت اخبرهم ويابسهم بعشرات ملايين القتلى ودمار شامل في مدنهم وعواصمهم - [00:38:31](#) والان هم اسوأ مما كانوا في ذلك الوقت لما قامت الحروب بينهم فماذا ستكون النتيجة اذا اذا انتهت الحرب الثانية العالمية بالذري فقد تبدأ بهيدروجين ونووي الثالثة وقد يصيبهم انهيار مالي تتداعى فيه سائر - [00:39:03](#) صناعاتهم واموالهم نتيجة لها الحروب الله قادر ولا يعجزه شيء واسواط العذاب سياط العذاب عند الله متنوعة ومتعددة وقد تكون حرباً بينهم يغريهم سبانه وتعالى بعضهم بعض. وقد تكون انهياراً اقتصادياً شاملاً ومدمراً - [00:39:29](#) لهم وقد تكون عاصفة شمسية وقد تكون زلازل وقد تكون انواع من العذاب ولذلك ما في شك اطلاقاً عند المؤمن ان الله سيأخذهم سيأخذهم قطعاً والمهم بالنسبة للمؤمنين ان يثبتوا على دين الله - [00:39:57](#) وان يطيعوا الله وان لا يمالئوا اعداء الله حتى لا يأخذهم الله معهم حتى لا يشملهم العذاب فلنجنب التجبر والطغيان والبطر والفاحشة لنجنب انواع البخس والتطفيف في المكيال والميزان وكل الاشياء التي كانت سبباً في اهلاك تلك الامم - [00:40:20](#) والتي جمعتها هذه كثير من الامم اليوم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعز اوليائه وان ينصر المؤمنين وان يذل المجرمين وان يهلكهم ونسأله سبحانه ان يعز الاسلام والمسلمين انه سميع مجيب - [00:40:48](#) وصلى الله وسلم على نبينا محمد يأتيك ميسورا باي مكان صافي - [00:41:09](#)